وانقضت ايامه فتوفي سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وقبره
بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل **محمد بن حسن** بن عبد الله بن
هرون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله عنه اشتهر بالجند في
احد عباد الله الصالحين والاولياء المعتقدين المخصوصين بالاخلاق
المرضيه والشمائل البهيه المرضيه ولد بتريم ونشأ بها وحفظ
القران المجيد وتلاه بالتجويد واعتنى به قراة وفهما وكتابة ورسما
واشتغل في عنوان شبابه بطلب العلم والاعتنا به ودلت على
النجابه والفلاح مخائله واشتملت على كرم الطباع شمايله ثم
غلب عليه كثرة العباده والطاعات ولزوم الخلوه مع حضور الجمعه
والجماعات وسلك سلوكا مرضيا فبوأه الله مكانا عليا وكان
يكثر من تلاوة القران ليلا ونهارا اسرارا وجهارا وكان عند تلاوته
كثير البكا كثير التضرع والدعا وربما صاح باعلا صوته لما يظهر
من قلبه من الشوق المحرق والتوق المعلق وربما خر مغشيا عليه
ووقع له انه خرج الى بستان نخله راكبا على حماره فقرا القران
وهو راكب وليس معه مصاحب فكثر الشوق عليه لربه وسقط
مغشيا عليه فلما افاق ذهب الى البستان فوجد حماره فيه ثم سافر
الى زيلع فاقام بها يعلم اولاد السيد الجليل محمد الشاطري واقام
بحقوقه اتم قيام واكرمه الاكرام التام ومن كراماته انه دخل
عليه السيد المذكور وهو يبكي فقال وما يبكيك فقال مات جدي
عبد الله بن هرون فكان موته في ذلك اليوم وكان كريم الاخلاق
كثير الصدقه والانفاق يعتقد الصالحين ويحب الفقرا والمساكين
ثم قصد حج بيت الله الحرام وزيارة جده عليه الصلاة والسلام
فركب البحر فاصد ذلك على يقين فحال بينهما الموج فكان من المغرقين
فعاش حميدا ومات شهيدا ولم اقف على سبب شهرته بالجند ولعله
يكثر طلبها من الله فانجح الله مطلبه ومسعاه وحقق له ما تمناه

ورحمنا

١٧٩

ورحمنا واياه **القاضي محمد بن حسن** بن الشيخ علي بن ابي بكر
ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف قاضي تلك الديار المتقدم الذي
لا يشق له غبار شيخ الاسلام ومرجع القضاة والحكام امام اهل
زمانه وفارس ميدانه والقايم بنصرة دينه بقلبه ولسانه والداعي
الى الله في سره واعلانه امام العلوم وعلامها والمنشور لدى
الخافقين اعلامها ولد بتريم وحفظ القران والجزريه والاجروميه
والقطر والفية ابن مالك والارشاد وقطعه من المنهاج وعرض
محفوظاته على مشايخه وتفقه بالقاضي احمد شريف ولازمه في
دروسه حتى تخرج به واخذ عن اخيه المحدث الامام محمد بن علي خرد
علم الحديث وغيره وكان جل انتفاعه بهذين الشيخين واخذ التصوف
عن الامام احمد بن علوي باجحدب ولازمه كثيرا وكان يحبه ويثني
عليه ودعا له بدعوات صالحه انوار بركاتها عليه لايحه ثم اخذ
رحل الى اليمن ثم الى الحرمين وجاور بمكة المشرفه سنين واخذ عن
جمع كثير وجم غفير منهم الشيخ ابن حجر المكي وتلميذه العلامه
محمد الاسخر والشيخ الكبير ابو الحسن البكري والعلامه المحقق
عبد العزيز بن علي الزمزمي وبرع في الاصلين والفقه والعربيه
والفرايض والحساب وغيرها واجازه غير واحد من مشايخه بالافتا
والتدريس ثم عاد لبلده تريم وجلس للتدريس واحيا معالم
العلم الدريس ونصب نفسه لانتفاع الناس وازالة المناكر
المختلفة الاجناس وحضر درسه جمع من المشايخ والاعيان وانثالت
اليه الطلبه من جميع البلدان وكان صاحب لسان طلق فصيح
ولفظ منتظم مليح ثم ولي قضى مدينة تريم بعد امتناع وجهد
عظيم فاستمر يحكم ويقضي ويصلح ويقضي ويمنح الجزيل ويعطي
ملازما للورع والتقوى جاريا على الامر الاحرى ملازما للعباده
والتنسك والاداب الشرعيه وترك التكلف واتيان البيوت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)